



مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة

د. أحمد عبدالقادر فروانة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، جامعة الأقصى، فلسطين

البريد الإلكتروني: aa.firwana@alqa.edu.ps

المخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل محتوى ومضمون جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بجزأها الأول والثاني، واستند الباحث في تحليله للكتب على منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة كأداة للدراسة؛ وتكونت المنظومة من (83) قيمة، موزعة على ست مجالات. تكونت عينة الدراسة من جميع كتب مادة اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا. أظهرت الدراسة أن إجمالي القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية بلغ (3825) قيمة، واحتل مجال القيم الاجتماعية المرتبة الأولى والتي ظهرت بصورة مرتفعة بلغت (35.5%) من نسبة تكرارات القيم، ثم مجال القيم الفكرية الثقافية بالمرتبة الثانية، وتليها القيم الأساسية، ثم القيم الجسمانية، فالقيم الاقتصادية، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مجال القيم الوطنية القومية والتي ظهرت بصورة منخفضة بلغت (4.6%) من نسبة تكرارات القيم، وجاء مدى الانسجام بدرجة مرتفعة، بلغت (76) قيمة، وبنسبة (91.57%). كما أظهرت النتائج أن الصف الرابع كان له المرتبة الأولى من عدد القيم المتضمنة، وفي المرتبة الثانية كان الصف الثالث، ثم الصف الثاني، وأخيراً الصف الأول الأساسي في المرتبة الرابعة، في حين بلغت القيم غير المنسجمة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا (7) قيم وبنسبة (8.43%). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أوصى الباحث بضرورة اهتمام الجهات المختصة بالقيم التي احتلت مراتب وتكرارات منخفضة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، كالقيم الاقتصادية والقيم الوطنية والقومية، كما وأوصى بضرورة الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بشكلٍ يناسب المرحلة التعليمية والعمرية للطلبة، حيث أن الكثير من القيم تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض من صف لآخر، دون مراعاة لمتطلبات المرحلة العمرية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية الدنيا.



The Extent of Consistency of Arabic Language Textbooks for the Lower Basic Stage in Palestine with the Adapted Islamic Arabic Values System

Dr. Ahmed A. Firwana

Assistant Professor of curriculum and Teaching Methods at Al-Aqsa University, Palestine

Email: aa.firwana@alaqsa.edu.ps

ABSTRACT

The current study aimed at investigating the Extent of Consistency of Arabic Language Textbooks for the Lower Basic Stage in Palestine with the Adapted Islamic Arabic Values System. The researcher followed a descriptive-analytical approach to analyze the content of all Arabic language textbooks for the lower basic stage, in both its first and second parts. The researcher relied on the adapted Islamic Arabic values system as a tool for the study, which consisted of (83) values distributed across six domains. The study sample consisted of all Arabic language textbooks for the lower basic stage. The study revealed that the total number of values included in the Arabic language textbooks was (3,825), with the social values domain occupying the first rank, appearing at a high rate of (35.5%). The intellectual-cultural values ranked second, followed by basic values, physical values, and economic values. The national values domain ranked sixth and last, appearing at a low rate of (4.6%). The extent of consistency was high, reaching (76) values, at a rate of (91.57%). The results also showed that the fourth grade had the highest number of included values, followed by the third grade, then the second grade, and finally, the first grade in fourth place. The number of inconsistent values was (7) representing (8.43%). In light of the study's findings, the researcher recommended that the relevant authorities pay attention to values that ranked low in the textbooks for the lower stage in Palestine, such as economic values and national values. The researcher also recommended that attention be given to the gradual inclusion of values in the Arabic language textbooks in a way that suits the educational and age stage of the students, as many values fluctuate between high and low across grades without considering the age requirements of the students.

Keywords: The Adapted Islamic Arabic Values System, Arabic Language Books, Lower Basic Stage.



مقدمة

مجتمعنا العربي الإسلامي عريقٌ بتمسكه بقيمه العربية والإسلامية، ورغم تطوراتٍ وثوراتٍ وتقلبات المجتمع العربي والإسلامي؛ إلا أنه استطاع المحافظة على قيمه، فهي جزءٌ لا يتجزأ من أصالته. وللقيم أهميةٌ بالغة في تشكيل شخصية الإنسان؛ فهي القاعدةُ الأساس في بناء سلوكه، وضمان تكيّفه في مجتمعه، وإذا ما غابت تلك القيم؛ فإنه يغترّب عن ذاته قبل اغترابه عن مجتمعه، ويضطرب سلوكه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه. القيم من الدعائم المهمة لشخصية الفرد، وتكتسب من خصائص وفضائل يؤمن بها المجتمع، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف وآمال ودوافع سلوك الفرد والمجتمع، وتتعرض من فترةٍ وأخرى لمؤثرات اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية وتاريخية، وتتنازع هذه القيم فيما بينها عند وجود معتقداتٍ جديدةٍ تُعارض القيم القديمة التي اكتسبها ونمي عليها الفرد (المساعد، 2011، ص 2).

يحاول المجتمع على مرّ عصوره؛ الاهتمام بأفراده في جميع نواحي الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، الفكرية والثقافية، الوطنية والقومية، والشخصية والجسمانية، وذلك من خلال مؤسساته التعليمية في مراحلها المختلفة، وتعتبر المرحلة الأساسية الدنيا من التعليم هي بمثابة المرحلة الأساس؛ لبناء وإكساب الطالب للقيم التربوية، والتي يسعى المجتمع لغرسها في أفراده.

يعتمد المجتمع في رسم أهدافه وخططه على المناهج والكتب الدراسية، وهي من الوسائل الشائعة لغرس القيم التربوية، ضمن معاييرٍ تتفق وخصائص المجتمع وعاداته وتقاليد، وحاجاته وتطلّعاته المستقبلية، وتعتبر كتب اللغة العربية أحد وأهم الكتب التي تأسس الطلبة على قيمنا العربية الإسلامية، ولها دورٌ مهم في غرس وإكساب وتنمية وتمسك الطلبة والأجيال الناشئة بقيمتنا وهويتنا العربية والإسلامية.

كتب اللغة العربية زاخرة بالقيم وعادات وتقاليد المجتمع، ومن خلالها يمكن بثّ القيم المرغوب فيها، وتعليم الطلبة القيم الأدبية الفاضلة، والتي من خلالها يتشرب الطالب ما فيها من اتجاهاتٍ وقيم وضعت لتعديل سلوكه وتكوين أخلاقه (بربخ، 2000، ص 89).

كما وتعتبر الكتب وتحليل محتواها أحد العناصر الأساسية التي تهدف لاستقراء الحقائق والمفاهيم والمعلومات والقيم المتضمنة فيها، ومنها يمكن الحكم على مدى نجاح تلك المناهج في غرس وتكوين وتشكيل المعارف والقيم في عقول ونفوس وسلوكيات الطلبة (البشري، 2010، ص 19).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجةً للانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي نعيشه في هذا العصر؛ انفتحت الأبواب على مصرعها أمام الثقافات والحضارات المختلفة؛ مما ساهم وسهّل من الاندماج والتدوين الثقافي والقيمي بين المجتمعات والشعوب، فكان لزاماً أن نتعرف على مدى انسجام مناهجنا العربية مع قيمنا وهويتنا العربية والإسلامية، وذلك في ظل هذا التطور والاندماج.

فالمدرسة هي أحد أدوات التربية، والتي لها دورٌ كبيرٌ ليس فقط في التطور والتقدم العلمي؛ بل وأيضاً في توجيه سلوك الطلبة وغرس القيم المرغوب فيها وتعديلها، وللكتاب المدرسي دورٌ مهمٌ وبارزٌ في إكساب تلك القيم للطلبة، ومن ضمن هذه الكتب على وجه الخصوص؛ كتب اللغة العربية التي تُعد نقطة الانطلاق نحو المواد الأخرى، ولا سيما في المرحلة الأساسية الدنيا؛ لما لها من أهمية بالغة في التشكيل العقلي والمعرفي والسلوكي والقيمي للطلبة.

ومما يُضفي على الدراسة طابعها الأصيل؛ هي أنها الدراسة الأولى على مستوى فلسطين – في حدود علم الباحث - وتُركّز على معايير ومنظومة محددة للقيم، وهي منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وتحاول الكشف عن القيم العربية والإسلامية التي تتضمنها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين؛ فسُلّطت الدراسة الضوء للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تتوزّع القيم العربية الإسلامية المعدلة على مجالاتها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين؟



2. هل تختلف كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في مدى تضمينها للقيم العربية الإسلامية المعدلة باختلاف الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة.
2. التعرف على توزيع القيم العربية الإسلامية على مجالاتها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين.
3. التعرف على مدى اختلاف كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في تضمينها للقيم باختلاف متغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

1. قد تُفيد الدراسة الحالية الخبراء ومُصممي المناهج؛ للأخذ بعين الاعتبار القيم التي يجب أن تتضمنها المناهج الفلسطينية في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة.
2. قد تزيد الدراسة اهتمام وتركيز المعلمين والمُشرفين على القيم موضوع الدراسة، وغرسها في نفوس الطلبة أثناء تدريس كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا.
3. قد تُسهّم الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وأبحاثٍ لاحقة ومُشتقة من متغيرات الدراسة وتوصياتها، ولمراحل ومقرراتٍ دراسيةٍ مختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الرابع، والتي يتم تدريسها خلال العام الدراسي 2022/2021م، كما تم تحليل جميع مضامين ومحتويات كل درس؛ **فيما عدا:** الرسوم والصور، النشاط السمعي، وبعض الأسئلة والتدريبات، مثل: أكمل الفراغ، التوصليل بين الكلمات، نسخ الفقرة والإملاء.

مصطلحات الدراسة:

- **الانسجام:** هو ظهور القيمة موضوع الدراسة، بتكرار واحد على الأقل في بطاقة تحليل كتب اللغة العربية، والمستندة إلى قائمة منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة.
- **كتب اللغة العربية:** هي محتوى مقررات مناهج اللغة العربية، والتي تناولها الباحث بالتحليل، والمقرر تدريسها من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، في العام الدراسي 2022/2021م لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا.
- **المرحلة الأساسية الدنيا:** هي أحد المرحلة الدراسية من السلم التعليمي في فلسطين، وتضم الصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف الرابع.
- **منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة:** هي منظومة من القيم صدرت عام 1986م عن جامعة الدول العربية، وتضم المنظومة (83) قيمة، موزعة على ست مجالات، وهي: مجال القيم الأساسية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الفكرية والثقافية، القيم الوطنية والقومية، والقيم الجسمانية.

الإطار النظري:

القيم ومفهومها:

اهتم أهل الاختصاص والتربويون بالقيم اهتماماً كبيراً؛ وذلك لما تعكسه هذه القيم على الفرد والمجتمع في جميع مجالاته، وهي القاعدة الأساس لبناء شخصية الفرد ورقيته وتحضره، وألزمت هذه الأهمية المؤسسات التعليمية والمجتمعية على بناء القيم بشكلٍ سوي يتمشى ويتناغم مع قيم المجتمع؛ ليغرس في سلوك وأفكار الفرد القيم



والمعايير التي يؤمن بها ذلك المجتمع، فهذه القيم التي يكتسبها الفرد هي التي تُشكّل هوية المجتمع وحضارته وثقافته.

القيم هي مصدر كالصغر والكبر، ومفردها القيمة، والقيمة في اللغة هي: ثمن الشيء بالتقويم، وتعني كذلك الاستقامة والاعتدال، يُقال: استقام له الأمر، ويُقال: "أمرٌ قيّمٌ" أي مستقيم، ويُقال الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيع فيه ولا يميل عن الحق. (ابن منظور، 1994، ص 498)

القيم في الاصطلاح هي: تفضيلات أو أحكام يُصدرها الفرد على تصرف أو سلوك أو شيء ما مُستعيناً بمجموعة المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو الرفض، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي كل سلوك يحظى بالتقدير والاحترام من الآخرين (السويد، 2020، ص 180). ويمكن تعريفها بأنها: المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعد على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع (السالمي، 2019، ص 82). وتُعرف القيم بأنها: عبارة عن معايير ومعتقدات يعتقد بها مجموعة من الأفراد أو الجماعات، تُنظم حياتهم، وتوجه سلوكياتهم نحو الوجهة الصحيحة، وتضبط تفاعلاتهم، وتنظم العلاقة بين أفرادها، فتكون مُستمدة إما من الشرائع السماوية كالقرآن الكريم والسنة النبوية، أو غيرها من الكتب السماوية حسب المجتمع الذي يفرضها، أو من عادات المجتمع وتقاليد، فتعمل على تشكيل شخصية الفرد، وتحدد للمجتمع شكل العلاقة مع العالم الخارجي (المصدر، 2018، ص 12).

يُعرّف الباحث القيم بأنها: المعتقدات والقناعات والأفكار التي توجه سلوك الفرد داخل مجتمعه، ويكتسبها أثناء تعلمه وتفاعله مع المجتمع، ويستخدمها للحكم على الأشخاص والأفعال والأشياء وغيرها بالقبول أو الرفض، فيكتسبها الفرد ويؤمن بها، ويدافع بها عن آرائه وأفكاره، فتنعكس كصفات سلوكية في أفعاله وتصرفاته.

أهمية القيم:

للقيم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي السبب في رفعة ورقي المجتمع وأفراده، وهي عماد بناء المجتمع، وتُعدّ أفراده لمواجهة الأفكار الغريبة الهدامة، والتي تحاول باستمرار للنيل من قيم المجتمع ودينه وأخلاقه وعفته. تبرز أهمية القيم في حياة الفرد كما سردها (الأغا، 2010، ص ص 19-20) في النقاط التالية:

1. تُحقق القيم اطمئنان وراحة الفرد.
2. تُحقق القيم للفرد حالة من الثقة بالنفس.
3. تُحدد القيم طبيعة سلوك الفرد في حياته اليومية.
4. تُشبع القيم رغبات الفرد بشكل يتناسب وينسجم وطبيعة ما يسود المجتمع من آراء وأفكار.
5. تُحقق القيم التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد.
6. تُحدد القيم للمجتمع أهدافه وغاياته.
7. تُحافظ القيم على هوية المجتمع ومعتقداته وأفكاره.
8. تحفظ القيم للمجتمع استمراره ورفقه.
9. تُحافظ القيم على استقرار المجتمع وثباته وتوازنه.
10. تتنبأ القيم بواقع المجتمع وغاياته.

يرى الباحث أن للقيم أهمية كبيرة في المجتمع وأفراده، وتؤثر على هويته وثقافته؛ فتمتزج فيه القيم الإيجابية والسلبية، المفيدة والضارة، الطيبة والخبيثة، وقد تتسرب بعض القيم السلبية الهدامة، والتي تحمل مضامين سلوك إنساني وأخلاقي مرفوض، يؤثر سلباً في بناء المجتمع الأخلاقي والقيمي؛ ولهذا يجب أن يكون المجتمع محكوماً بقوانين وقواعد ومعايير تضبط سلوك أفراده، وتراقب فيه القيم الدخيلة؛ ليستقي منها الطيب والسليم، وليكون المجتمع قوياً بقيمه ومثله، فتسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان.

أهمية الكتاب المدرسي واللغة العربية في تعزيز القيم وإثرائها:

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في غرس القيم وبصورة قصدية في الطلبة، ويُعدّ الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التربوية التي تعمل على تبديل نظام القيم في الطالب والمجتمع؛ فهو الأداة الأساسية للمنهج التعليمي في المدرسة، وهو الوعاء الذي يُدّم من خلاله كل ما يلزم الطلبة من معلومات ومعارف؛ فيتعلم منها ما يساعده في مسيرته التعليمية، والكتاب هو المُرشّد والمُوجه للمعلم، ولا يمكنه الاستغناء عنه في مسيرته التعليمية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (117) February 2025

العدد (117) فبراير 2025



تعتبر اللغة العربية أم العلوم والمعارف؛ فهي تُسهم في تزويد الإنسان بالقيم المتنوعة وتُبرز شخصيته ويمكن أن يتعلم الطلبة من خلالها القيم، ويكتسب المهارات والعادات التي يسعى التربويون لإكسابها للطلبة بصورة مباشرة وغير مباشرة، فتعلم اللغة العربية ليست وسيلة بحد ذاتها لتعلم مهارات اللغة، بل تتضمن الكثير من القيم التي يمكن للطلاب أن يتعلمها من خلال القراءة والكتابة والإملاء والأنشيد والقصائد والقصص والأمثلة والشواهد، فيكون لها الدور المهم والكبير في صقل شخصية الطالب وتنمية ذوقه الوجداني. (حلس وأبو جزر، 2017، ص 9)

يرى (السليم، 2015، ص 603؛ كاظم، 2015، ص 3) أن كتب اللغة العربية تعتبر مدخلاً مهماً في العملية التعليمية في كافة المدارس العربية، وذلك لكونها الأداة التي تُصاغ بها كافة المناهج العربية والكتب الدراسية، وطريقاً لغرس القيم وتنميتها، ولها الدور البارز في إكساب الطلبة النظام القيمي التي يتبناها المجتمع؛ فمناهج اللغة العربية تُعد أكثر المناهج المقررة التي تُعزز الاهتمام بالقيم التربوية الواجب غرسها لدى الطلبة.

مصادر القيم:

تنوعت المصادر التي تُشتق منها القيم، فتحدثت العديد من المؤسسات والمراجع ذات الاختصاص عن مصادر القيم، ومن هذه المراجع: (الضمد، 2012، ص 164؛ أبو شعيرة، 2010، ص 323؛ الحولي، 2008، ص 138؛ خزعلي، 2011، ص 83؛ الزهراني، 2015، ص 27؛ حمادات، 2006، ص 39؛ الخضر وحده، 2006، ص 33)، وعلى الرغم من تعدد هذه المراجع إلا أنها تتفق أن مصادر القيم تختلف من مجتمع لآخر، فتتأثر المجتمعات الإسلامية إلى القرآن الكريم والسنة النبوية على أنهما المصدر الأول والأساس في اشتقاق القيم، وهناك من يعتبر أن المجتمع وعاداته وأفكاره هي المصدر الأهم في اشتقاق قيمه، وتعتبر بعض المراجع أن هذه المصادر مرتبطة ولا يمكن فصلها، فتؤثر وتتأثر كل منها بالآخر، ومن مصادر اشتقاق القيم:

– التعاليم الدينية:

يُعتبر الدين هو المصدر الأول والأساس للكثير من القيم في المجتمعات باختلاف الدين والشريعة، ففي المجتمع الإسلامي، تُستمد تلك القيم من القرآن الكريم والحديث الشريف والسنة النبوية.

– دور العبادة:

تتشكل شخصية الكثير من أفراد المجتمع في دور العبادة، من مساجد وكنائس ومعابد وغيرها، وهي تقوم بدور فعال في تربية الفرد وإكسابه الكثير من القيم والاتجاهات والأفكار ومعارف الدين والاجتماعية وثقافية والخلقية وغيرها، ولدور العبادة دور مهم في إكساب الفرد القيم والأنماط السلوكية الصحيحة وكذلك القيم الروحية السليمة.

– الأسرة:

يتشرب الفرد في أسرته الكثير من القيم، ويلقى فيها القبول والرفض للقيم التي يكتسبها من المجتمع والمصادر الأخرى، وما يكتسبه الفرد في أسرته من قيم يرتبط بصورة أو بأخرى بالأسرة؛ فصالح الفرد أو انحطاطه يبدأ من أسرته.

– المجتمع:

لكل مجتمع اتجاهاته وأفكاره وأهدافه، فالقيم التي المقبولة في مجتمع ما؛ قد تكون مرفوضة في مجتمع آخر، فطبيعة المجتمع الإسلامي وأهدافه السامية تنطلق منها بعض القيم التي لا تتفق مع قيم وعادات مجتمع آخر.

– المدرسة:

تعمل المدرسة على المحافظة على النظام الاجتماعي ورفقيته، وتقوم بنقل المعرفة من جيل لآخر، فهي عنصر مهم من عناصر الثقافة، كما أنها تزود الفرد بأسس الحياة في الجماعة، والتي تجعله يُدرك واجباته وحقوقه.

– الذات:

لكي تُقدم النفس على اكتساب وتشرب قيمة ما؛ لا بد وأن يبدو السلوك والعمل القيمي جميلاً وجذاباً أمام الذات الإنسانية، وبالتالي فإن هذه الذات ستعمل على اختيار وتقدير واكتساب القيمة والعمل بها.

– جماعة الرفاق:

هي الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في مختلف مراحل نموه، ومن خلالها يكتسب الفرد مجموعة من القيم السلوكية؛ نتيجة تعايش الفرد مع هذه الجماعة وارتباطه بها، وتتوقف نوعية هذه القيم على نوعية الجماعة التي ينتمي لها الفرد، وطبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها، بالإضافة إلى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة.

– وسائل الإعلام:



تُعتبر وسائل الإعلام وسيلة مهمة لتوعية وتلقين القيم، وهي تُشكل خطورة أكبر من المصادر السابقة؛ لما لها من تأثير بالغ وحاد على معتقدات وتقاليد المجتمع، الشيء الذي يوقع المسؤولية على من يتولون تسيير الجهاز الإعلامي؛ لذا لا بد من بذل المزيد من الجهد لتطهير محتوى برامج ووسائل الإعلام المختلفة بما يفيد الفرد والمجتمع.

يرى الباحث أنه ومع اختلاف وتنوع مصادر اشتقاق القيم؛ إلا أنه يجب أن تتألف وتتكاثر هذه المصادر فيما بينها، فما تُكسبه التعاليم الدينية والأسرة للفرد يجب ألا يتعارض مع ما تنشره وتبثه وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق، ويجب أن يتم التنسيق بين المؤسسات التعليمية ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها على اكساب الفرد القيم المرغوبة والمقبولة في المجتمع وتنميتها، وكذلك يجب أن تعمل معاً على استئصال واجتثاث القيم غير المرغوبة والمرفوضة مجتمعياً؛ وذلك للوصول إلى مجتمع فاضل.

مكونات القيم:

تتكون القيمة من ثلاث مكونات متداخلة ومتفاعلة، وهي:

1. المكون المعرفي:

يرتبط هذا المكون بعملية اختيار الفرد للقيمة والتعرّف عليها، ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، ويمكن عن طريقه تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها ومعرفة البدائل الممكنة، واستكشافها والنظر في عواقب كلّ بديل (حسن، 2008، ص 163).

2. المكون الوجداني:

يرتبط هذا المكون بعملية تقدير القيمة، فتشمل الاعتزاز بالقيمة وتقديرها والشعور بالسعادة لاختيارها، وإعلان التمسك بها أمام الجميع، ويُعدّ التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجة المؤوية للقيم (عباس، 2011، ص 85).

3. المكون السلوكي:

يرتبط هذا المكون بعملية الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، حيث يدفع الفرد إلى السلوك الدائم وفق هذا البديل والتمسك به، بحيث يُصبح سمة مميزة لسلوكه (علي، 2008، ص 27).

تتكوّن القيم من مكونات تُعتبر بمثابة محددات يسيّر عليها الفرد؛ لاكتساب القيمة وتشرّبها، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، ففي المرحلة الأولى يقوم الفرد باختيار القيمة ومن ثمّ يتمثلها ويُعلن التمسك بها، ثم بعد ذلك تظهر على سلوكه، وتُصبح من نسيج شخصيته (المصدر، 2018، ص 13).

أساليب تنمية القيم:

القيم ليست من الصفات الموروثة، بل يكتسب الفرد القيم من خلال تفاعله في المجتمع وأثناء عملية التربية؛ ولهذا كان لا بد من أساليب فعّالة لإكساب القيم للفرد وتنميتها وغرسها، للتأصل تلك القيم في شخصية الفرد، ومن الأساليب التي يمكن توظيفها لتنمية القيم ما يلي: (الأغا، 2010، ص ص 50-52؛ الجلال، 2007، ص ص 109-121)

• أسلوب القدوة:

الإنسان بفطرته مولعٌ بالتقليد والتعلّق بالنموذج الذي يُعجب به، وينشدُ إليه وجدانياً، ويمتد تأثير القدوة ليُشمل الصغير والكبير الراشد، فنرى الطفل يُقلد أباه أو أمه أو معلمه أو أي شخصٍ بدافع التقليد والاعجاب بالشخصية التي يُقلدها، ولهذا تُعتبر القدوة الأكثر فاعليّة والأبلغ أثراً في غرس القيم في شخصية الفرد.

• الأسلوب القصصي:

تحمل القصة من الإثارة والتشويق ما يجذب السامع؛ فتشدُّ انتباهه وتُحرك عواطفه تجاه أحداث القصة وشخصياتها، مما يجعلها أسلوباً متميزاً وفريداً في إيصال وغرس القيم الحسنة في نفوس الطلبة إلى الطلبة، والأسلوب القصصي من أنجح الأساليب التربوية وأكثرها قبولاً بين الطلبة؛ فلقصة سحرها البديع، وتأثيرها الكبير على نفس السامع وعقله، ولها فعلها التربوي في غرس القيم الفاضلة والإيجابية في نفس الطالب.



• أسلوب الترغيب والترهيب:

إن أسلوب الترغيب والترهيب أو أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الضرورية للتربية الإنسانية؛ فلا يمكن أن تستقيم الحياة إلا من خلال تلك التربية، فطبيعة الإنسان جُبلت على هذا الأسلوب؛ ولهذا وجدت الشرائع والقوانين، وبذلك يستشعر الإنسان عظمة الخالق وقيمة الحياة التي يعيشها.

• أسلوب الوعظ والإرشاد:

لأسلوب الوعظ والإرشاد دورٌ مؤثر وفَعَال لغرس القيم في شخصية الفرد؛ فهو يؤثر على العقول ويُغذي العقول والمشاعر بالقواعد الأخلاقية، ولهذا يؤدي هذا الأسلوب إلى تعديل سلوك الأفراد وإكسابهم القيم المرغوبة، ويجب أن يتحلى الواعظ بالأخلاق الفاضلة ليقترن قوله بعمله، ويكون قدوة لغيره من أفراد المجتمع.

• أسلوب ضرب الأمثال:

يهدف هذا الأسلوب إلى تقريب المعنى وتوضيح الصورة بمثلٍ حسي واقعي مألوفٍ ومُشاهد من واقع الحياة، وهو من أساليب تنمية القيم التي تُعين على الفهم، وتُسهّل إدراك المعلومات المجردة، وتنقل الطالب من التعلم المحسوس إلى المجرد، والأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم، وتنقل من جيلٍ لآخر، وتُلخص الخبرة الإنسانية، وتضع لها قواعد للسلوك ومعايير للحكم على الأشياء، ويستخدمها المعلمون لتقديم المعلومات أو لتوضيح المفاهيم الجديدة للطلبة.

• أسلوب الممارسة العملية:

لا تكفي الأساليب السابقة ولا تتنبأ بتشرب الطالب للقيم واكتسابها؛ فالممارسة العملية للقيم من الطالب أو ظهورها كسلوك أصيل وواضح في سماته وشخصيته أمرٌ مهم للتأكد من اكتساب الطالب للقيمة التي تعلمها، فبناء العلاقات الاجتماعية مثلاً، لا تقوم بالوعظ أو بسرد القصص فقط، بل تحتاج إلى أفعال يجب أن يمارسها الطالب؛ ليكتسب ويتشرب القيم الخاصة بالعلاقات الاجتماعية.

يرى الباحث أنه مهما تعددت أساليب تنمية القيم؛ إلا أن للمؤسسات التعليمية وللمجتمع الدور البارز في اكساب أفراد المجتمع للقيم وتنميتها وغرسها، وعلى المعلم أن يختار الأساليب المُعينة على ذلك، وأن يتحلى بالصبر، وأن تكون لديه القناعة التامة بضرورة عمله في تغيير قيم الطلبة غير المقبولة وغير المرغوبة بأخرى مقبولة ومقبولة في المجتمع؛ فهذه القيم هي ما سَتُغيّر شخصية الطلبة والتي بهم سيرتقي المجتمع.

تصنيف القيم:

لم يتفق الباحثون على تصنيفٍ موحدٍ للقيم؛ وذلك بسبب اختلاف أهدافهم وأفكارهم ومقاصد دراستهم وتوجهاتهم نحو القيم، إلا أن أغلبهم مثل: (عميرات، 2020، ص ص 228-229؛ عفانة ونشوان، 2017، ص ص 277-278؛ فليبه وعبدالمجيد، 2009، ص ص 191-192) اتفقوا على المجالات التالية:

- القيم الدينية: هي القيم التي تعكس اهتمام الفرد بالأمور والشئون الدينية، وتتعلق بما نص عليه الشرع من عباداتٍ وكيفية أدائها.
- القيم الأسرية: هي القيم التي تحكم حياة الأسرة وتُنظّم العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة.
- القيم الاجتماعية: هي القيم التي المرتبطة باهتمام الفرد بالعلاقات الاجتماعية وتكريس تلك العلاقات بين أفراد المجتمع، تربط سلوك الأفراد بالمجتمع والعكس، وتجعل منهم جماعة متميزة بعبادات وتقاليدها خاصة بهم.
- القيم التربوية: هي القيم التي تحكم عملية التربية بمفهومها الواسع، كالتربية الأسرية، التربية المدرسية، التربية بالمشاركة والتربية بالقُدوة.
- القيم الاقتصادية: هي القيم التي تحكم النشاط الاقتصادي للفرد، تُمثّل اهتمامه بزيادة دخله ومعدل استهلاكه، وطرق الإنتاج والتسويق.
- القيم الأخلاقية: هي القيم التي تتمثل بالممارسات والسلوكيات الأخلاقية التي يجب أن يتصف ويتحلى بها الفرد، وتمثّل القيم المرغوبة والمقبولة في المجتمع.
- القيم الجسمية: هي القيم التي تُعنى بصحة وجسم الفرد وسلامته.



- القيم الجمالية: هي القيم التي تعكس اهتمام الفرد بالذوق والحس الجمالي والفني والثقافي والوجداني، والاهتمام بالشكل والجمال والتناسق.
- القيم السياسية: هي القيم التي تمثل اهتمام الفرد بالنشاطات السياسية والشئون الوطنية، وتحكم علاقة الحاكم بالمحكومين، وعلاقة الفرد بالدولة وماله من حقوق وما عليه من واجبات.
- القيم البيئية: هي القيم التي تُعبر عن اهتمام الفرد بالبيئة المحيطة به، وسعيه للمحافظة عليها وحمايتها.
- القيم الرياضية: هي القيم التي توجه سلوك الفرد نحو الرياضة والرياضيين، وتُبين فوائد ممارستها.

أصدرت جامعة الدول العربية في عام (1986م) منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بعد عمل دؤوب على الخطة الشاملة للثقافة العربية؛ بهدف بناء الشخصية القومية للطفل العربي، وهي ترى أن من الضروري ألا يختلف النظام القيمي للطفل حين ينتقل إلى مرحلة المراهقة فالرجولة فالكهولة؛ ولهذا لم تقترح الخطة الشاملة للثقافة العربية منظومة خاصة للأطفال، وأخرى للنشئين وثالثة للرجال والنساء، بل اقترحت منظومة واحدة مُنطلقة من أن ثقافة الطفل العربي تنبع من إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع العربي (العبدالله، 2010، ص ص 182-183) نقلاً عن (الفصل، 1998). ويُضيف أن أهمية هذه الخطة تنبع من أنها أول تقنين للهوية العربية الإسلامية تُصدرها جامعة الدول العربية، وقد روعي في وضعها تلبية حاجات التنمية القومية الشاملة، واشتملت منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة على ست مجالات، وهي:

1. القيم الأساسية.
2. القيم الاجتماعية.
3. القيم الاقتصادية.
4. القيم الفكرية والثقافية.
5. القيم الوطنية والقومية.
6. القيم الجسمانية.

الدراسات السابقة:

دراسة العنزي (2021): هدفت لتحليل القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استمارة لتحليل المحتوى، وتضمنت خمس مجالات، وهي: الوطنية والسياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الشخصية، والأسرية، وتوصلت النتائج إلى توزيع القيم على مجالاتها كالتالي: القيم الاجتماعية (40.16%)، فالقيم الوطنية والسياسية (23.86%)، فالشخصية (17.23%)، فالأسرية (9.47%)، وأخيراً القيم الاقتصادية (9.28%).

دراسة السويعد (2020): قامت الدراسة بالكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استمارة لتحديد القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة، وتضمنت (13) مجالاً، كما صمم الباحث مقياساً للقيم المفضلة؛ للكشف عن مدى انسجام القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية والقيم المفضلة للمجتمع الأردني، وتكوّن من (150) فقرة موزعة على المجالات السابقة، وتم توزيع المقياس على عينة بلغت (395) فرداً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وأظهرت النتائج أن القيم الدينية جاءت بالمرتبة الأولى، فالقيم الوطنية، ثم الاجتماعية، وأخيراً القيم الشخصية والصحية والسياسية. أما عن مدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني؛ فأشارت النتائج إلى أن القيم الوطنية والدينية والوجدانية جاءت بالمرتبة الأولى، ثم القيم الصحية والأخلاقية والعقلية، وأخيراً كانت القيم الاقتصادية والسياسية.

دراسة المصدر (2018): أجريت الدراسة بهدف التعرف إلى القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي بغزة، والأساليب التي يستخدمها المعلمون في تعزيز تلك القيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلتا في بطاقة تحليل محتوى، وتضمنت (83) قيمة تربوية موزعة على عشر مجالات، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة لتحديد أساليب المعلمين لتعزيز القيم لدى الطلبة، واشتملت على (18) عبارة، وتم توزيعها على عينة من المعلمين بلغت (95) معلماً ومعلمة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: حازت القيم الوطنية على المرتبة الأولى، فالقيم الاجتماعية، فالدينية، فالعلمية والوجدانية،



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (117) February 2025

العدد (117) فبراير 2025



فالأخلاقية، فالجمالية، فالشخصية، فالالاقتصادية، وأخيراً القيم البيئية. وجاء أسلوب الحوار والمناقشة كأهم الأساليب المستخدمة في تعزيز القيم. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة التتابع والتوازن في تضمين القيم المختلفة في كتب اللغة العربية.

دراسة حلس وأبو جزر (2017): هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى تضمن كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية وتصور مقترح لإثرائها، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسي بفلسطين، وصمم الباحثان أداتين، الأولى: قائمة القيم الاجتماعية؛ وهدفت لتحديد القيم التي ينبغي تضمينها في محتوى الكتب موضوع الدراسة، والثانية: بطاقة تحليل محتوى، تتضمن القيم الاجتماعية وفقاً للقائمة التي تم إعدادها مسبقاً. وتوصلت النتائج إلى أن قيم حب الوطن ظهرت كأعلى تكرار، ثم تقدير العمل، ثم قيمة احترام الآخرين، وبالترتبة الأخيرة قيمة حفظ السر، وأهم ما أوصت به الدراسة: حث واضعي المناهج لتطوير منهاج لغتنا الجميلة من خلال احتواءها على القيم الاجتماعية بشكل أكبر.

دراسة الشريف (2017): سعت الدراسة للتعرف على القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تتضمن في كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد درجة توافرها في محتوى الكتب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب "لغتي الجميلة" للصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في المملكة السعودية، وقام الباحث بتصميم بطاقة تحليل محتوى. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم التوازن في توزيع القيم الأخلاقية في كتب "لغتي الجميلة"، حيث تم التركيز على بعض القيم؛ كالتعاون، النظافة والصدق، وظهرت بعض القيم بنسب منخفضة، كما تم إغفال بعض القيم. وكانت من أهم توصيات الدراسة، هي: ضرورة اهتمام مصممي المناهج بالتخطيط المسبق لمنظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في الكتب موضوع الدراسة.

دراسة العبدالله (2010): هدفت لمعرفة القيم المتضمنة في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، واتبعت الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من مجتمعها كاملاً، وهي كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في الأردن، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل محتوى وفق قائمة منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب موضوع الدراسة اشتملت على ما مجموعه (211) قيمة موزعة على مجالاتها، وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح اتفاق الدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. اعتمدت الدراسة الحالية ودراسة (العبدالله، 2010) على منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة كأداة للدراسة، في حين اعتمدت الدراسات السابقة على إعداد وتصميم بطاقة تحليل محتوى كأداة أساسية، يتم في ضوئها تحليل الكتب موضوع الدراسة، كدراسة (العنزي، 2021؛ الشريف، 2017)، كما استخدمت بعض الدراسات بالإضافة لذلك؛ أدوات إضافية لأغراض أخرى، كدراسة (السويد، 2020؛ المصدر، 2018). كما اعتمدت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على عينات متنوعة من صفوف المرحلة الأساسية؛ فاعتمدت دراسة (العنزي، 2021؛ السويد، 2020؛ العبدالله، 2010) على الصفوف من الأول وحتى الثالث الأساسي، بينما اعتمدت دراسة (حلس وأبو جزر، 2017) على الصف الثالث والرابع الأساسي، واعتمدت دراسة (المصدر، 2018) على الصف الرابع الأساسي، في حين اعتمدت دراسة الحالية على جميع الصفوف في المرحلة الأساسية الدنيا، وهي من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الرابع. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المصدر، 2018؛ حلس وأبو جزر، 2017) حيث تم إجراؤها في فلسطين، واختلفت مع الدراسات الأخرى التي تم إجراؤها في الأردن، الكويت، مصر والمملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال وصف وتحليل محتوى جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا؛ بهدف تحديد القيم موضوع الدراسة، وحساب تكراراتها وتصنيفها وفقاً لمجالاتها في منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (117) February 2025

العدد (117) فبراير 2025



مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثلت عينة الدراسة من مجتمعه كاملاً، وهو جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الرابع، وهي الكتب التي تم تدريسها في العام الدراسي 2021/2022م، واشتملت على (8) كتب؛ بواقع كتابين لكل صف.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بقائمة منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، واشتملت القائمة على ست مجالات، وضمت (83) قيمة، ويوضح الجدول رقم (1) منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، واستُخدمت الأداة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وتضمنت الكتب (123) درساً، موزعة على أكثر من (1230) صفحة، واستخدم الباحث الفكرة كوحدة لتحليل المحتوى؛ اعتماداً على الكلمات والجمل بمستواها الصريح أو غير الصريح بما يُكوّن الفكرة، ويدل على القيمة موضوع الدراسة.

جدول رقم (1) منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة

م	المجال	عدد القيم
1	القيم الأساسية	12
2	القيم الاجتماعية	32
3	القيم الاقتصادية	9
4	القيم الفكرية الثقافية	19
5	القيم الوطنية القومية	5
6	القيم الجسمانية	6
	المجموع	83

صدق الأداة:

قام الباحث وللتأكد من صدق الأداة؛ بعرض قائمة منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة على مجموعة من المحكمين وأهل الاختصاص في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم حول مناسبة الأداة لأهداف الدراسة. وبعد الأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم تم تطبيق الأداة على الكتب موضوع الدراسة.

ثبات الأداة:

تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الثبات عبر الزمن والثبات عبر الأفراد.

أولاً: الثبات عبر الزمن:

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في فلسطين وبجزأيه، ثم تمت إعادة التحليل مرة أخرى بعد شهرين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وتنص على: (طعيمة، 2004، ص 226)

$$2 \times \text{عدد فئات الاتفاق بين التحليلين}$$

معامل الثبات =

$$\text{عدد فئات التحليل الأول} + \text{عدد فئات التحليل الثاني}$$



والجدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات التحليل عبر الزمن.

جدول رقم (2) نتائج ثبات التحليل عبر الزمن

م	المجال	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
1	القيم الأساسية	180	172	172	8	0.98
2	القيم الاجتماعية	490	482	482	8	0.99
3	القيم الاقتصادية	53	57	53	4	0.96
4	القيم الفكرية والثقافية	347	360	347	13	0.98
5	القيم الوطنية والقومية	67	64	64	3	0.98
6	القيم الجسمية	103	110	103	7	0.97
	المجموع	1240	1245	1221	43	0.98

يتضح من الجدول السابق، أن معامل الثبات عبر الزمن لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وبالإضافة إلى معامل الثبات الكلي، تراوحت ما بين (0.96) و (0.99)؛ وهي معامل ثبات مرتفعة وتتصف بالقبول، وبهذا دلت النتائج على أن أداة الدراسة اتسمت بالثبات.

ثانياً: الثبات عبر الأفراد:

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في فلسطين وبجزأيه، وقام بتكليف وتدريب زميل آخر من ذوي الخبرة والاختصاص، ومن حملة شهادة الدكتوراه بطرائق ومناهج التدريس؛ بتحليل المحتوى ذاته، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني باستخدام معادلة هولستي (Holsti) السابقة، والجدول رقم (3) يوضح نتائج ثبات التحليل عبر الأفراد.

جدول رقم (3) نتائج ثبات التحليل عبر الأفراد

م	المجال	الباحث	المحلل آخر	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
1	القيم الأساسية	172	166	166	6	0.98
2	القيم الاجتماعية	482	470	470	12	0.99
3	القيم الاقتصادية	57	61	57	4	0.97
4	القيم الفكرية والثقافية	360	351	351	9	0.99
5	القيم الوطنية والقومية	64	62	62	2	0.98
6	القيم الجسمية	110	106	106	4	0.98
	المجموع	1245	1216	1212	37	0.98

يتضح من الجدول السابق، أن معامل الثبات عبر الأفراد لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وبالإضافة إلى معامل الثبات الكلي، تراوحت ما بين (0.97) و (0.99)؛ وهي معامل ثبات مرتفعة وتتصف بالقبول، وبهذا دلت النتائج على أن أداة الدراسة اتسمت بالثبات.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة التكرارات، النسب المئوية، الرتب ومعادلة هولستي (Holsti).



عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

يُنص السؤال الأول على: "كيف تتوزع القيم العربية الإسلامية المعدلة على مجالاتها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين؟"؛ وللإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، وبيان تكرارها في كل مجال وفي كل صف من المرحلة الأساسية الدنيا، ومن ثم جمع تلك التكرارات وحساب النسب المئوية لها، ورتبة القيمة في المجال نفسه ورتبتها في جميع المجالات، والجدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية ورتب المجالات الرئيسة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية وفق منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة.

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية ورتب المجالات الرئيسة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية وفق منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة

الرتبة	مجموع ونسبة التكرارات	تكرارات ونسبة المجالات الرئيسة في الصف				مجال
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	
3	590 %15.42	172 %4.5	200 %5.23	129 %3.37	89 %2.33	القيم الأساسية
1	1358 %35.5	482 %12.6	361 %9.44	262 %6.85	253 %6.61	القيم الاجتماعية
5	240 %6.28	57 %1.49	52 %1.36	91 %2.38	40 %1.05	القيم الاقتصادية
2	1090 %28.5	360 %9.41	369 %9.65	231 %6.04	130 %3.4	القيم الفكرية الثقافية
6	176 %4.6	64 %1.67	41 %1.07	55 %1.44	16 %0.42	القيم الوطنية القومية
4	371 %9.7	110 %2.88	63 %1.65	79 %2.07	119 %3.11	القيم الجسمانية
	3825	1245	1086	847	647	المجموع
		%32.55	%28.39	%22.14	%16.92	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (4) أن مجموع القيم في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بلغت (3825) تكراراً، وموزعة على المجالات الست للقيم وبصورة تصاعدية على النحو التالي: جاءت بالمرتبة الأولى: "القيم الاجتماعية"، المرتبة الثانية: "القيم الفكرية الثقافية"، المرتبة الثالثة: "القيم الأساسية"، المرتبة الرابعة: "القيم الجسمانية"، المرتبة الخامسة: "القيم الاقتصادية"، وفي المرتبة السادسة: "القيم الوطنية القومية". كما يُلاحظ في الجدول رقم (4) أن القيم الاجتماعية ظهرت بتسلسل منطقي من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، وتزداد عدد القيم عند التدرج مع تغير الصف، فبدأ عدد القيم في الصف الأول من (253) قيمة ثم (262) قيمة في الصف الثاني، و(361) قيمة في الصف الثالث، وفي الصف الرابع بلغت (482) قيمة. في حين



تذبذبت عدد القيم الأخرى، ولم تتدرج بشكلٍ منطقي من صفٍ لآخر، فبلغت عدد القيم الأساسية في الصف الثالث (200) قيمة، في حين أصبحت في الصف الرابع (172) قيمة، وكذلك ظهر هذا التذبذب غير المنطقي في باقي القيم الأخرى.

يرجع الباحث أن مجال القيم الاجتماعية حازت على الرتبة الأولى؛ لإدراك مخططي ومؤلفي كتب اللغة العربية بضرورة هذه القيم في بناء المجتمع وتآلف أفرادها، وخاصة في هذه المرحلة العمرية والتعليمية التي يتصف أفرادها بحب المشاركة والتفاعل وشغف التعارف والانخراط مع الآخرين. وحصول مجالي القيم الفكرية الثقافية والقيم الأساسية على الرتبة الثانية والثالثة على التوالي، وبنسب جيدة ومقبولة؛ لاهتمام محتوى كتب اللغة العربية بتشجيع الطلبة على التفكير؛ فبهذه القيم يعتز الإنسان بذاته، وينظر إليها نظرة إيجابية، وبهذا يرقى المجتمع ويرتفع شأنه.

على الرغم من أهمية المجالات الأخرى للقيم: الجسمانية، الاقتصادية، الوطنية والقومية، إلا أنها أظهرت تراجعاً رتبياً، وقد يرجع ذلك لاهتمام وتركيز مخططي ومؤلفي كتب اللغة العربية على القيم الأهم في إعداد وتصميم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا؛ كالقيم الاجتماعية والثقافية والأساسية، وهذا لا يعني انعدام ظهور تلك القيم في كتب اللغة العربية أو عدم الاهتمام بها، بل ربما لأنه سيتم التركيز عليها في مواد ومهام تعليمية أخرى غير كتب اللغة العربية.

كما ويُفسر الباحث عدم اتفاق نتائج دراسته الحالية مع الدراسات المحلية، وهما: دراستي (المصدر، 2018؛ حلس وأبو جزر، 2017)؛ بسبب اختلاف وحدة التحليل، وطبيعة القيم المفحوصة.

يوضح الجدول رقم (5) وما يليه التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم لكل مجال من مجالات منظومة القيم العربية والإسلامية المعدلة؛ والمتضمنة في كتب اللغة العربية موضوع الدراسة، وبشكل مفصل.

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الأساسية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الأساسية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	تكريم الإنسان لذاته	88	%14.92	%2.3	3	12
2	نفي التمييز العنصري	39	%6.61	%1.02	6	40
3	الشورى في الحكم	14	%2.37	%0.37	11	64
4	العدل	32	%5.42	%0.84	8	48
5	رفض الظلم	47	%7.97	%1.23	4	32
6	حرية التعبير والرأي	138	%23.39	%3.61	1	2
7	تحرير الإنسان من الاستغلال	33	%5.59	%0.86	7	46
8	إطلاق ملكات الإنسان	94	%15.93	%2.46	2	8
9	حرية المعتقد الديني	7	%1.19	%0.18	12	69
10	التسامح	27	%4.58	%0.71	9	51
11	رفض التسلط	44	%7.46	%1.15	5	35
12	المساواة في الفرص	27	%4.58	%0.71	9	51
مجموع تكرارات القيم الأساسية ونسبتها المئوية		590		%15.42		



يتضح من الجدول رقم (5) أن مجموع تكرارات القيم الأساسية في كتب اللغة العربية موضوع الدراسة بلغت (590) تكراراً، وبنسبة (15.42%) من مجموع القيم الكلية، ويمكن تلخيص أهم النتائج على النحو التالي:

- في المراتب الثلاث الأولى: جاءت قيمة "حرية التعبير والرأي" بالترتبة الأولى في مجال "القيم الأساسية"، وبالترتبة الثانية على المجالات الست جميعها، واحتلت قيمة "إطلاق ملكات الإنسان" الرتبة الثانية، وحصلت قيمة "تكريم الإنسان لذاته" على الرتبة الثالثة.
- في المراتب الثلاث الأخيرة: جاءت قيمتي "التسامح" و"المساواة في الفرص" بالترتبة التاسعة، على المجال نفسه، واحتلت قيمة "الشورى في الحكم"، على الرتبة (11)، وكانت في الرتبة (12) قيمة "حرية المعتقد الديني"، وعلى الرتبة (69) على المجالات جميعها.
- جاءت جميع القيم في هذا المجال منسجمة مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وبنسبة (14.46%) من مجموع القيم.

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الاجتماعية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	احترام الأسرة	84	%6.19	%2.2	4	14
2	رعاية الوالدين	65	%4.79	%1.7	6	18
3	التراحم وصلة ذوي القربى	62	%4.57	%1.62	7	21
4	التقيد بقضايا الإرث الشرعي	0	-	-	28	77
5	تشجيع الزواج المتكافئ	0	-	-	28	77
6	صون حقوق الطفل والناشئ والكهل والمرأة	303	%22.31	%7.92	1	1
7	الرعاية الاجتماعية	37	%2.72	%0.97	15	41
8	نبذ الأنانية الفردية	44	%3.24	%1.15	13	35
9	تشجيع الصدقات والزكاة	11	%0.81	%0.29	22	66
10	إيثار المروءة والعفو	22	%1.62	%0.58	20	58
11	إحياء الأرض	48	%3.53	%1.25	11	31
12	اعتماد مبدأ المحاسبة	37	%2.72	%0.97	15	41
13	العدل الاجتماعي	27	%1.99	%0.71	18	51
14	تحريم الربا	0	-	-	28	77
15	نفي استغلال الإنسان	51	%3.76	%1.33	9	29
16	التعليم المجاني	8	%0.59	%0.21	23	67
17	المسؤولية العامة للمجتمع عن تنظيم الحرف	22	%1.62	%0.58	20	58
18	المسؤولية العامة للمجتمع عن مراقبة الأسواق	5	%0.37	%0.13	26	72
19	المسؤولية العامة للمجتمع عن نفي الغش	8	%0.59	%0.21	23	67
20	المسؤولية العامة للمجتمع عن نزاهة القضاء	3	%0.22	%0.08	27	74



م	القيم الاجتماعية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
21	المسؤولية العامة للمجتمع عن منع الاحتكار	7	%0.52	%0.18	25	69
22	المسؤولية العامة للمجتمع عن سيادة القيادة	0	-	-	28	77
23	المسؤولية العامة للمجتمع عن مراعاة الجوار	33	%2.43	%0.86	17	46
24	المسؤولية العامة عن الحفاظ على وحدة الجماعة	40	%2.95	%1.05	14	38
25	المسؤولية العامة للمجتمع عن حب الناس	82	%6.04	%2.14	5	15
26	المسؤولية العامة للمجتمع عن الملكية العامة	23	%1.69	%0.6	19	56
27	المسؤولية العامة للمجتمع عن الآداب العامة	88	%6.48	%2.3	3	12
28	تحويل المبادئ إلى مؤسسات اجتماعية	0	-	-	28	77
29	اللباقة	92	%6.77	%2.41	2	10
30	الصدقة	60	%4.42	%1.57	8	24
31	التواضع	47	%3.46	%1.23	12	32
32	احترام الصدقة	49	%3.61	%1.28	10	30
مجموع تكرارات القيم الاجتماعية ونسبتها المئوية		1358	%35.5			

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية؛ فبلغت تكرارات القيم الاجتماعية (1358) تكراراً، ونسبة (%35.5)، وكانت أهم النتائج هي:

- في المراتب الثلاث الأولى: كانت قيمة "صون حقوق الطفل والناشئ والكهل والمرأة" في الرتبة الأولى على مجالها وأيضاً الأولى على كل المجالات، وفي الرتبة الثانية جاءت قيمة "اللباقة"، وظهرت قيمة "المسؤولية العامة للمجتمع عن الآداب العامة" في الرتبة الثالثة.

- في المراتب الثلاث الأخيرة: ظهرت قيمة "المسؤولية العامة للمجتمع عن منع الاحتكار"؛ في الرتبة (25)، وجاءت قيمة "المسؤولية العامة للمجتمع عن مراقبة الأسواق" بالرتبة (26)، أما قيمة "المسؤولية العامة للمجتمع عن نزاهة القضاء" ظهرت في الرتبة (27).

- لم تظهر الكتب أي انسجام مع بعض قيم منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وبلغ عددها (5) قيم بنسبة (%6.02) من مجموع القيم، بينما كان عدد القيم المنسجمة (27)، وبلغت نسبتها (%32.53).



جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الاقتصادية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الاقتصادية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	تقديس العمل النافع	135	56.25%	3.53%	1	3
2	الاستثمار الإنتاجي	6	2.5%	0.16%	6	71
3	مسؤولية الدولة عن أعمال النفع العام	46	19.17%	1.2%	2	34
4	التضامن الاقتصادي العربي	0	-	-	8	77
5	توفير الضمان الاجتماعي	13	5.42%	0.34%	5	65
6	نفي التبذير	21	8.75%	0.55%	3	61
7	ترشيد الاستهلاك	16	6.67%	0.42%	4	63
8	منع احتكار الحاجات الأساسية واكتنازها	3	1.25%	0.08%	7	74
9	التكافؤ بين العمل والأجر	0	-	-	8	77
	مجموع تكرارات القيم الاقتصادية ونسبتها المئوية	240		6.27%		

بلغت تكرارات القيم الاقتصادية المتضمنة في كتب اللغة العربية (240) مرة، ونسبة (6.27%) من المجموع الكلي للتكرارات؛ وذلك كما يتضح من الجدول رقم (7)، كما وكانت أهم النتائج على النحو التالي:

- في المراتب الثلاث الأولى: حصلت قيمة "تقديس العمل النافع" على الرتبة الأولى على مجالها، وبالرتبة الثالثة على جميع المجالات، والرتبة الثانية قيمة "مسؤولية الدولة عن أعمال النفع العام"، ثم بالرتبة الثالثة قيمة "نفي التبذير".

- في المراتب الثلاث الأخيرة: جاءت قيمة "توفير الضمان الاجتماعي"، بالرتبة الخامسة، ثم جاءت قيمة "الاستثمار الإنتاجي" بالرتبة السادسة، واحتلت الرتبة السابعة قيمة "منع احتكار الحاجات الأساسية واكتنازها"، وكانت بالرتبة (74) على جميع المجالات.

- عدد القيم المنسجمة مع منظومة القيم بلغت (7) قيم، أي ما نسبته (8.43%) من مجموع القيم، بينما كان عدد القيم غير المنسجمة (2)، ومثلت ما نسبته (2.41%) من القيم.



جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الفكرية الثقافية المُتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الفكرية الثقافية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	رفض الأمية	31	%2.84	%0.81	14	49
2	تكریم العلم والعلماء	26	%2.39	%0.68	16	55
3	الدعوة للإبداع	92	%8.44	%2.41	5	10
4	الدعوة للتفكير في آلاء الله والطبيعة والذات الإنسانية	134	%12.29	%3.5	1	4
5	البحث عن المعرفة والحكمة	93	%8.53	%2.43	4	9
6	التلاقح الثقافي مع الثقافات العلمية	4	%0.37	%0.1	18	73
7	احترام الكلمة	61	%5.6	%1.59	9	23
8	احترام الحوار	114	%10.46	%2.98	2	5
9	رفض الاستلاب	36	%3.3	%0.94	13	44
10	احترام التراث وإحيائه	23	%2.11	%0.6	17	56
11	التكيف مع الحاضر والإعداد للمستقبل	59	%5.41	%1.54	10	26
12	عدم التعارض بين العقل والنقل	1	%0.09	%0.03	19	76
13	احترام الفكر العلمي وتشجيعه	27	%2.48	%0.71	15	51
14	ممارسة الاجتهاد	64	%5.87	%1.67	7	20
15	تنمية الأحاسيس الجمالية	59	%5.41	%1.54	10	26
16	التحصيل والنجاح	40	%3.67	%1.05	12	38
17	احترام الذات	62	%5.69	%1.62	8	21
18	التصميم	66	%6.06	%1.73	6	17
19	الحرص والانتباه	98	%8.99	%2.56	3	7
مجموع تكرارات القيم الفكرية والثقافية ونسبتها المئوية		1090		%28.5		

الجدول رقم (8) يُشير للتكرارات والنسب المئوية ورتب القيم في مجال القيم الفكرية الثقافية؛ ويوضح أن تكرارات القيم بلغ (1090) تكراراً، ونسبة (28.5%) من مجموع القيم، ويمكن توضيح أهم النتائج كما يلي:

- في المراتب الثلاث الأولى: جاءت قيمة "الدعوة للتفكير في آلاء الله والطبيعة والذات الإنسانية" في الرتبة الأولى على مجالها، وفي الرتبة الرابعة من جميع المجالات، وجاءت قيمة "احترام الحوار" في الرتبة الثانية، أما في الرتبة الثالثة فجاءت قيمة "الحرص والانتباه".

- في المراتب الثلاث الأخيرة: ظهرت في الرتبة (17) قيمة "احترام التراث وإحيائه"، وفي الرتبة (18) ظهرت القيمة "التلاقح الثقافي مع الثقافات العلمية"، أما في الرتبة (19) جاءت القيمة "عدم التعارض بين العقل والنقل" على مجالها، وبالرتبة (76) على جميع المجالات.



- جاءت جميع القيم في مجال القيم الفكرية الثقافية مُنسجمة مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وبنسبة (22.89%).

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الوطنية القومية المُتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الوطنية القومية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	احترام الوطن والأمة العربية	60	34.09%	1.57%	1	24
2	الشهادة في سبيل الوطن والأمة العربية	22	12.5%	0.58%	4	58
3	الحفاظ على حرية الوطن والأمة العربية	36	20.45%	0.94%	3	44
4	وحدة الأقطار العربية	21	11.93%	0.55%	5	61
5	نفي العدوان	37	21.02%	0.97%	2	41
مجموع تكرارات القيم الوطنية والقومية ونسبتها المئوية		176	4.6%			

يوضح الجدول رقم (9) تكرارات القيم الوطنية القومية وبلغت (176) تكراراً، وبنسبة (4.6%) من مجموع التكرارات، ويمكن توضيح أهم النتائج كما يلي:

- في المراتب الثلاث الأولى: حصلت القيمة "احترام الوطن والأمة العربية" على الرتبة الأولى على مجالها، والرتبة (24) على جميع المجالات، وفي الرتبة الثانية قيمة "نفي العدوان"، واحتلت قيمة "الحفاظ على حرية الوطن والأمة العربية" على الرتبة الثالثة.
- في المرتبتين الأخيرتين: حصلت قيمة "الشهادة في سبيل الوطن والأمة العربية" على الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الخامسة جاءت القيمة "وحدة الأقطار العربية".
- جاءت جميع القيم في هذا المجال مُنسجمة مع منظومة القيم، وبنسبة (6.02%).

جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الجسمانية المُتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

م	القيم الجسمانية	مجموع تكرارات القيمة	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
1	الاعتدال في الطعام والشراب	44	11.86%	1.15%	5	35
2	الحفاظ على الصحة وسلامة الجسد	105	28.3%	2.75%	1	6



م	القيم الجسمانية	مجموع تكرارات القيم	نسبة القيمة في مجالها	النسبة المئوية للتكرارات على مجموع تكرارات كل القيم	رتبة القيمة في مجالها	رتبة القيمة في كل المجالات
3	النظافة	70	%18.87	%1.83	2	16
4	الرياضة	29	%7.82	%0.75	6	50
5	الرفاهية	65	%17.52	%1.7	3	18
6	الراحة	58	%15.63	%1.52	4	28
مجموع تكرارات القيم الجسمانية ونسبتها المئوية		371	%9.7			

يتضح من الجدول رقم (10) أن التكرارات والنسب المئوية ورتب القيم الجسمانية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، وتُشير النتائج إلى تكرار القيم (371) مرة، ونسبة (9.7%) من مجموع التكرارات جميعها، ويمكن تلخيص أهم النتائج على النحو التالي:

- في المراتب الثلاث الأولى: حصلت قيمة "الحفاظ على الصحة وسلامة الجسد" على الرتبة الأولى على مجالها، والرتبة السادسة على جميع المجالات، وجاءت في الرتبة الثانية قيمة "النظافة"، واحتلت قيمة "الرفاهية" الرتبة الثالثة.
 - في المراتب الثلاث الأخيرة: جاءت في الرتبة الرابعة قيمة "الراحة"، والرتبة الخامسة قيمة "الاعتدال في الطعام والشراب"، وفي الرتبة السادسة جاءت قيمة "الرياضة".
 - جاءت جميع القيم في مجال القيم الجسمانية منسجمة مع منظومة القيم، ونسبة (7.23%).
- وبعد عرض نتائج الجداول من (5) إلى (10)، يوضح الجدول (11) عدد القيم المنسجمة وغير المنسجمة ونسبتها.

جدول رقم (11) عدد القيم المنسجمة وغير المنسجمة والمتضمنة في كتب اللغة العربية ونسبتها

النسبة	العدد	
%91.57	76	القيم المنسجمة
%8.43	7	القيم غير المنسجمة

وتُجيب نتائج الجدول رقم (11) عن السؤال الرئيس للدراسة، والذي يُنص على: "ما مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة؟"، فتُظهر النتائج الجداول من (5) إلى (10)، أن عدد القيم غير المنسجمة بلغت (7) قيم، ونسبة (8.43%)، وأن عدد القيم المنسجمة بلغت (76) قيمة، ونسبة (91.57%)، بما يعني أن مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة جاء بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

يُنص السؤال الثاني على: "هل تختلف كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في مدى تضمينها للقيم العربية الإسلامية المعدلة باختلاف الصف الدراسي؟"، وللإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب مجموع تكرارات القيم، ونسبتها المئوية، ورتبة الصف في المرحلة الأساسية الدنيا، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.



جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية ورتب الصفوف الدراسية بما تضمنته كتب اللغة العربية من قيم وفقاً لمنظومة القيم العربية والإسلامية المعدلة

الرتبة	النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	الصف
4	16.92%	647	الأول
3	22.14%	847	الثاني
2	28.39%	1086	الثالث
1	32.55%	1245	الرابع
	100%	3825	المجموع

تُشير نتائج الجدول رقم (12) أن الصف الرابع الأساسي حاز على الرتبة الأولى، من حيث تكرارات القيم؛ حيث بلغت (1245) تكراراً بنسبة (32.55%)، وجاء في الرتبة الثانية الصف الثالث، وفي الرتبة الثالثة حل الصف الثاني، وحصل الصف الأول على الرتبة الرابعة بتكرار بلغ (647) وبنسبة (16.92%). يُرجع الباحث هذا الاختلاف الطبيعي للمرحلة العمرية وقدرات الطلبة من ناحية، وزيادة المواد والمهام الدراسية على الطلبة من ناحية أخرى، فطلبة الصف الأول والثاني الأساسي هم حديثي عهدٍ بعلم، فهم طلبة لم تتجاوز أعمارهم السبع سنوات، وقدراتهم المعرفية والعقلية والمهارية محدودة؛ لهذا كانت رتبتي الصفين في المستويات الأخيرة. في حين كانت رتبة الصف الثالث هي الثانية، والصف الرابع هي الأولى؛ فقدراتهم المعرفية والعقلية والمهارية أعلى من الصف الأول والثاني؛ فازدياد القيم في الصف الثالث والرابع هي زيادة طبيعية، تتناسب مع النضج العقلي والنمو المعرفي للطلبة.

كما ويُرجع الباحث هذا الاختلاف الطبيعي لاختلاف محتوى واهتمامات كتب اللغة العربية لبعض القيم، والتركيز والتأكيد على بعضها في أكثر من مرحلة صفية، بوصف هذه القيم كسلوك ضروري ومرغوب فيه داخل المجتمع.

التوصيات:

يُوصي الباحث في ضوء نتائج الدراسة بما يلي:

1. ضرورة اهتمام الجهات المختصة بالقيم التي احتلت مراتب وتكرارات منخفضة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، كالقيم الاقتصادية والقيم الوطنية والقومية.
2. الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث أن الكثير من القيم تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض من صف لآخر، دون مراعاة متطلبات المرحلة العمرية للطلبة.

المقترحات:

يقترح الباحث:

1. دراسة للتعرف على مدى تكامل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية وكتب المواد الدراسية الأخرى.
2. دراسة فعالية برنامج مقترح لإكساب وتنمية القيم المتضمنة في الكتب الدراسية المختلفة للطلبة.
3. دراسة تقويمية لكتب اللغة العربية لتضمين القيم والاتجاهات المرغوبة من وجهة نظر المجتمع المحلي والعربي.



المراجع

1. الأغا، إيهاب. (2010). القيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1994). لسان العرب (ط. 3). بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
3. أبو شعيرة، خالد. (2010). المدخل إلى علم التربية (ط. 1). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
4. بربخ، أشرف. (2000). القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة غزة فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأقصى، برنامج الدراسات العليا المشترك، فلسطين.
5. الجلال، ماجد. (2007). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.
6. حسن، نورهان. (2008). القيم الاجتماعية والشباب (ط. 1). الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني.
7. حلس، داود وأبو جزر، أسماء. (2017). مدى تضمن كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية وتصور مقترح لإثرائها، بحث مقدم لمؤتمر القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"، المنعقد بتاريخ 30 سبتمبر 2017م، غزة: جامعة فلسطين.
8. حمادات، محمد. (2006). قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس (ط. 1)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
9. الحولي، عليان. (2008). أصول التربية (ط. 1). غزة: مكتبة آفاق.
10. خزعلي، قاسم. (2011). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (25)، 102-55.
11. الخضر، مرغاد وحدة، رايس. (2006). الإدارة بالأهداف والإدارة بالقيم في منظمات الأعمال (ط. 1). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
12. الزهراني، علي. (2015). اسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
13. السالمي، أحلام عتيق. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. المجلد (3)، العدد (2)، 94-79.
14. السليم، بشار. (2015). القيم التربوية المتضمنة بالأنشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 42(2)، 617-601.
15. السويعد، محمد. (2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (28)، العدد (5)، 197-176، فلسطين.
16. الشريف، حازم. (2017). القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (18)، 98-69، مصر.
17. الضمد، عبدالستار. (2012). العدوانية عند الأطفال - مفهوم وعلاج (ط. 1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
18. طعيمة، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه - استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
19. عباس، علاء صاحب. (2011). نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم النبوية الشريفة (ط. 1). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
20. العبدالله، محمود. (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (11)، العدد (2)، 205-179، جامعة البحرين.
21. علي، صفاء. (2008). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية (ط. 1). القاهرة: عالم الكتب.
22. عفانة، عزو ونشوان، تيسير. (2017). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي (ط. 1). غزة: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (117) February 2025

العدد (117) فبراير 2025



23. عميرات، آمال. (2020). القيم المتضمنة في الكتب المدرسية الموجهة للطفل بالجزائر: دراسة تحليلية كيفية لنصوص كتب السنة الأولى. *مجلة المعيار*، 24(49)، 823-834.
24. العنزي، مريم. (2021). دراسة وصفية تحليلية للقيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (29)، العدد (1)، 341-369، مصر.
25. فليه، فاروق وعبدالمجيد، السيد. (2009). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية* (ط. 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
26. الفيصل، سمر روجي. (1998). *أدب الأطفال وثقافتهم - قراءة نقدية*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
27. كاظم، شهلة. (2015). *درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
28. المساعيد، خلف. (2011). *درجة ممارسة مشرفي اللغة العربية للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
29. المصدر، إباء. (2018). *القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة وأساليب تعزيز المعلمين لها لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الأزهر، فلسطين.
30. Abbas, Ala'a Sahib. (2011). *Towards a Philosophical Educational Vision of the Noble Prophetic Values* (1st ed.). Amman: Ghaida Publishing and Distribution House.
31. Abu Shaira, Khaled. (2010). *Introduction to the science of education* (1st ed.). Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.
32. Afana, Azzo. & Nashwan, Tayseer. (2017). *Modern Trends in Educational Measurement and Evaluation* (1st ed.). Gaza: Samir Mansour Library for Printing, Publishing and Distribution.
33. Al-Abdullah, Mahmoud. (2010). Values contained in our Arabic language books for the first three grades in Jordan and the extent of their harmony with the modified Arab-Islamic values system. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume (11), Issue (2), 179-205, University of Bahrain.
34. Al-Agha, Ihab. (2010). *The Values which are included in the books of reading and texts for the ninth grade in the provinces Gaza*. Master's thesis (unpublished), Islamic University of Gaza, Palestine.
35. Al-Jalad, Majed. (2007). *Learn and teach values*. Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
36. Al-Anzi, Maryam. (2021). A descriptive and analytical study of educational values contained in Arabic language books for the first three grades of primary education in Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, Volume (29), Issue (1), 341-369, Egypt.
37. Al-Dhamd, Abdel-Sattar. (2012). *Aggression in Children - Concept and Treatment* (1st ed.). Amman: Dar Al-Bidaya Publishers and Distributors.
38. Al-Faisal, Samar Rawhi. (1998). *Children's Literature and Culture - A Critical Reading*. Damascus: Arab Writers Union.
39. Al-Hawli, Alyan. (2008). *Fundamentals of Education* (1st ed.). Gaza: Afaq Library.
40. Al-Khadhr, Marghad. & Heda, Rais. (2006). *Management with objectives and management with values in business organizations* (1st ed.). Cairo: Itrak Publishing and Distribution.

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (117) February 2025

المجلد (117) فبراير 2025



41. Al-Masa'eed, Khalaf. (2011). *The degree of practice of Arabic language supervisors in human relations and ethical values from the perspective of Arabic language teachers in the Mafraq Governorate*. Master's thesis (unpublished), Al al-Bayt University - Jordan.
42. Al-Masdar, Ibaa. (2018). *The values included in the book "Our Beautiful Language" and the methods of enhancing teachers for it among fourth grade students in Gaza*, Master's thesis (unpublished). Al-Azhar University, Palestine.
43. Al-Saleem, Bshaar. (2015). Educational values included in the songs included in our Arabic language books for the first primary stage classes in Jordan. *Journal of Educational Sciences Studies*, 42(2), 601-617.
44. Al-Salmi, Ahlam Atteq. (2019). The concept of values and its importance in the educational process and its behavioral applications from the Islamic perspective. *Arab Journal of Sciences & Research Publishing*, Volume (2), Issue (3), 79-94.
45. Al-Sharif, Hazem. (2017). The Moral Values Embedded in the Content of "My Beautiful Language" Books for the Upper Grades of Primary Education in Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, Issue (18), 69-98, Egypt.
46. Al-Suwaied, Mohammed. (2020). The Values Included in Arabic Language Books for the First Three Grades of Basic Education in Jordan and Their Relevance to the Preferred Values of Jordanian Society. *Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Volume (28), Issue (5), 176-197, Palestine.
47. Al-Zahrani, Ali. (2015). The contributions of educational institutions to the promotion of social values and their relationship to the culture of non-violence in Saudi society. PhD thesis (unpublished), Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, KSA.
48. Ali, Safa'a. (2008). *Contemporary Visions in Teaching Social Studies* (1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.
49. Amirat, A'mal. (2020). The values contained in the textbooks for children in Algeria: an analytical study of the first year's textbooks. *Standard Magazine*, 24(49), 823-834.
50. Barbach, Ashraf. (2000). *The values included in my reading books for the tenth and eleventh grades in the Gaza Strip, Palestine*, Master's thesis (unpublished), Al-Aqsa University, Joint Graduate Program, Palestine.
51. Fleih, Farooq. & Abdul Majeed, Al-Sayed. (2009). *Organizational Behavior in the Management of Educational Institutions* (2nd ed.). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
52. Halas, Dawood. & Abu Jazar, Asma'a. (2017). The extent to which our beautiful language books for the lower elementary stage include social values and a proposed vision for enriching them, *paper presented at the Values in Palestinian Society Conference "Reality and Challenges"*, held on September 30, 2017, Gaza: Palestine University.
53. Hamadat, Mohammed. (2006). *Work values and job commitment for school principals and teachers* (1st ed.). Amman: Dar Al-Hamid Publishing and Distribution.
54. Hassan, Norhan. (2008). *Social and Youth Values* (1st ed.). Alexandria: Dar Al-Fath for Artistic Binding.



55. Ibn Manzoor, Mohammed. (1994). *Lisan Al Arab* (1st ed.). Beirut: Dar Sader for printing and publishing.
56. Kazem, Shahla. (2015). *The degree of inclusion of moral and aesthetic values in literature books and texts in the preparatory stage in Iraq*. Master's thesis (unpublished), Al al-Bayt University, Jordan.
57. Khazali, Qassem. (2011). Educational values in the light of the Quranic vision and the hadith of the Prophet. *Al-Quds Open University Journal of Research and Studies*, Issue (25), 55-102.
58. Ta'ema, Rushdy. (2004). *Content Analysis in Humanities - Concept, Foundations, and Uses*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.